جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين
العذب والملح لا يختلط احدهما بالاخر ءاله مع الله
بل اكثرهم لا يعلمون توحيده ام من يجيب المضطر الكرب
الذي مسه الضر اذا دعاه ويكشف السوء عنه وعن
غيره ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة بمعنى في او
الى الارض اي يخلف كل قرن القرن الذي قبله ءاله مع الله
قليلا ما تذكرون تتعظون بالفوقانية والتحتانية
وفيه ادغام التاء في الذال ومازايدة لتقليل القليل ام
من يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم في ظلمات البر والبحر
بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا ومن يرسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته اي قدام المطر ءاله مع الله
تعالى الله عما يشركون به غيره امن يبدأ الخلق في
الارحام من نطفة ثم يعيده بعد الموت وان لم يعترفوا
بالاعادة لقيام البراهين عليها ومن يرزقكم من السماء
بالمطر والارض بالنبات ءاله مع الله اي لا يفعل شيئا
مما ذكر الا الله ولا اله معه قل يا محمد هاتوا برهانكم
حجتكم ان كنتم صادقين ان معي الها ففعل شيئا مما ذكروا
سألوه عن وقت قيام الساعة فنزل قل لا يعلم من في
السموات والارض من الملائكة والناس الغيب اي ما
غاب عنهم الا لكن الله يعلمه وما يشعرون اي الكفار
كغيرهم ايان وقت يبعثون بل بمعنى هل ادرك وزنه اكمر

في قراءة وفي اخرى ادارك بتشديد الدال واصله تدارك
ابدلت التا دالا وادغمت الدال واجتلبت همزة الوصل
اي بلغ وتلاحق او تتابع وتلاحق علمهم في الاخرة اي بها
حتى سألوا عما وقت بجهلها ليس الامر كذلك بل هم
في شك منها بل هم منها عمون من عمى القلب وهو
ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت الضمة على الياء
فنقلت الى الميم بعد حذف كسرتها وقال الذين كفروا
اي منافي انكار البعث ءاذا كنا ترابا وابآؤنا ءاننا لمخرجون
اي من القبور لقد وعدنا هذا نحن وابآؤنا من قبل ان
ما هذا الا اساطير الاولين جمع اسطورة بالضم اي
ما سطر من الكذب قل سيروا في الارض فانظروا كيف
كان عاقبة المجرمين بانكاره وهي هلاكهم بالعذاب
ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم اي لا تهتم بمكرهم عليك
فانا ناصرك عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب
ان كنتم صادقين فيه قل عسى ان يكون ردف قرب لكم
بعض الذي تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر وباقي العذاب
يأتيهم بعد الموت وان ربك لذو فضل على الناس
ومنه تاخير العذاب عن الكفار ولكن اكثرهم لا يشكرون
والكفار لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه
وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)